العـــدد : ٨١٤ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

الجمعة ٢٠ جمادى الثانية ١٣٥٩ — الموافق ٢٦ يوليه ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

اقوال مختارة

الحزم

قيل لعربي : ما بلغ من حزمك ؟

قال : لا اتكلف ما كفيت ؛ ولا اضيع ما وليت .

أ	الأيام	جمادى الثانية	فجر د	فجر س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
٤	السبت	٢١	٩	١٧	١٠	٥٣	٥	٢٨	٨	٣٨
٥	الأحد	٢٢		١٨		٥٣		٢٩		٣٩
٦	الاثنين	٢٣		١٩		٥٤		٢٩		٣٩
٧	الثلاثاء	٢٤		٢٠		٥٥		٢٩		٣٩
٨	الأربعاء	٢٥		٢١		٥٦		٣٠		٣٩
٩	الخميس	٢٦		٢٢		٥٦		٣٠		٣٩
١٠	الجمعة	٢٧	٩	٢٤	١٠	٥٧	٥	٣١	٨	٤٠

التطور الملموس

في حياتنا الفكرية والاجتماعية

تسير حيوات الأمم في اتجاه مساوق للعوامل والموجهات التي تتصل بهذه الحيوات بادىء ذي بدء . فاذا كانت هذه العوامل ، عوامل خير وإصلاح وسداد ، اخذت الأمة طريقها المستقيم الى مراقي التقدم والفلاح ، وشاركت الأمم المتمدنة في تزجية سفينة الحضارة الى الأمام ، بعزيمة واقدام . أما اذا كانت هذه العوامل عوامل تواكل وخمول وركود وتقاعس ، فان الأمة حينئذ تسير الى الوراء في طريق معوج مملوء بالهوات والأخاديد ، والعوامل المشار اليها انما تتصل قبل كل شيء بالأفكار ، ومن حقول هذه الأفكار تتسرب الى جداول الأعمال وسائر الأحوال .

سقنا هذه المقدمة التمهيدية ، لنتصل بها الى تقرير حقيقة اجتماعية هامة ، قد لمسنا آثارها ومآثرها في حياتنا الفكرية والاجتماعية . وتلك الحقيقة الملموسة هي ان حياتنا في مناحيها الفكرية والاجتماعية قد دخلت بحمدالله تعالى في هذا العهد السعيد في تطور جديد حميد ، وكان من آثار هذا التطور الحديث المتجدد ان رأينا روحا جديدة تسرى في كيان الأمة . وتتمثل هذه الروح الطيبة الميمونة فيما نشاهده من العناية بالمصلحة العامة وبالاتحاد والعمل المثمر والعلم النافع ، متمثلا كل ذلك في الرغبة العامة في القيام بالواجبات الاجتماعية ؛ والنهوض بكل ما من شأنه ان يقدم فائدة للبلاد او يخطو بها خطوات في سبيل تدعيم بنيانها الاقتصادي والعلمي والعمراني . ومن ابرز ظواهر هذه الظاهرة الحديثة التكوين ، الخليقة بالتدوين ، في حياتنا الاجتماعية الحاضرة ، مانراه من مظاهر التعاون في الأنشاء الصناعي الهام ، والانشاء العلمي العام .

فاما التعاون في الانشاء الصناعي في هذه البلاد فتجلوه نظرة الى الشركات الوطنية القائمة اليوم التي هي دليل ناطق بوجود هذا التعاون ونشوئه وتقدمه وتطوره . واما التعاون في الانشاء العلمي العام فتثبته نظرة الى دور اليتامى المؤسسة في مكة والمدينة حاوية لعشرات من النشء الذين قدر لهم ان يفقدوا الآباء والمربين ، وهم ناعمو الاظفار ، فابدلهم الله منهم آباءاً ومربين يغذونهم بالغذاء العلمي والصناعي ، علاوة على الغذاء البدني ، ويثبت هذا التعاون ايضاً نظرة الى اعمال لجنة تشجيع المدارس الليلية التي سرعان ما ركزت فكرتها ، وطبقت برنامجها ، ففتحت في العاصمة وجدة والمدينة مدارس ليلية يدخلها الاميون فيقرؤن ويكتبون ، ويدخلها الجاهلون فيتعلمون . وتدعمه كذلك نظرة الى جمعية الاسعاف الخيري في اعمالها الاسعافية المزدوجة الباهرة . وتثبته كذلك نظرة الى تقدم التعليم والثقافة العامة في هذه البلاد سواء في المدارس الحكومية والمدارس الاهلية .

وهناك مظاهر اخرى من مظاهر هذا التطور الميمون ، نراها حرية بالتسجيل ، حرية بالتدوين ، وبالاشادة والتنويه أيضا ، وتتمثل هذه المظاهر السارة المبهجة في قيام كل مصلحة من مصالح الحكومة السنية بواجباتها واعمالها قياما مفعما بالنشاط والعمل في سبيل المصلحة العامة . وقد كان لهذه الظاهرة الحميدة أثر واضح ملموس في تقدم البلاد ، ونجاح المشاريع الاصلاحية المتنوعة التي عنيت الحكومة بها . وقد لمس الناس قاطبة آثار هذه الناحية الهامة من ألوان التطور الملموس في هذه البلاد ، بادية للعيان وان ما يحاط به الوافدون من المسلمين الى هذه البلاد المقدسة في مواسم الحج من ضروب العناية والرعاية والحفاوة من جانب الحكومة والأهلين لهو دليل ناهض على ما ادخل الى هذه البلاد من تطور سعيد ، ونهوض جديد .

***

وبعد فهذه نواح من نواحي التطور الفكري والاجتماعي الماثلة في هذه البلاد في هذا العهد الميمون ، المعنا اليها الماعاً ، وبحسبنا الآن ان نقول ان هذا التطور الحميد قد جدد الآمال وانعش الأعمال ، وكان أروع مثال يبرهن على مبلغ الاستعداد الحيوي الكامن في نفوس ابناء هذه المملكة الفتية وما في هذه النفوس من طموح واهتمام باستعادة الامجاد العربية الاسلامية الخالدة مضافاً اليها امجاد طريفة لامعة . والله ولي التوفيق .

أنبـــاء آخر ســاعة

برلين — تنظر المحافل الامريكية الى انكلترا في حالتها الحاضرة بعين التشاؤم وتعتقد وكالة الاخبار الامريكية بان الغارات الألمانية المتوالية على بريطانيا قد هددت مصانع انجلترا ومن علامات الارتباك في انكلترا اجراء التجارب الواسعة في انشاء الطائرات السريعة .

برلين — اخذت الحكومة الانكليزية في الاستعدادات الحربية ومن جملة هذه الاستعدادات تدريب السكان على الرمي بالأسلحة النارية .

روما — جاء في البلاغ الرسمي لقيادة الجيوش الايطالية العليا انه أصيبت الاهداف في مالطة في الصميم مما ادى الى حرائق عظيمة بالرغم من المقاومة العنيفة من قبل القوات البريطانية وفي افريقية الشمالية اسقطت طائرتان للعدو في معركة جوية ولم تحدث في ايطاليا اى خسارة وقامت بطارياتنا المضادة للطائرات البارحة بمقاومة اغارة للعدو على روما مرتين متتابعتين على اثر اعلان صفارات الإنذار ولم تلق اى طائرة معادية اى قنبلة وجرح بعض السكان .

روما — ان الصحف الايطالية في تعليقها على تطور الاعمال العسكرية في افريقيا تلاحظ قائلة ان التجهيزات البريطانية لاتزال عرضة للتخريب والتدمير بسلاح الطيران الايطالي الذي استهدف امس مرسى مطروح وسيدى براني ووصلت الطائرات الايطالية طرق القاعدة البريطانية وبذلك يتابع سلاح الطيران الايطالي اعماله باهتمام . وتتابع الصحف اعماله ضد الامبراطورية الانكليزية وتشير صحف بودابست الى رباطة جأش البحارين الايطاليين وتشير صحف اسبانيا الى اهمية الحرب في افريقية وخصوصا في كينيا وبذلك تصحح ايطاليا الحدود بين الصومال الايطالي والكينيا وقد دوخت ايطاليا بدخولها في الحرب ٤٠ فرقة فرنسية وهزمت القوات الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط ونشرت صحف اوسلو اعمال ايطاليا في الحرب ضد الانكليز في الجبهات الحبشية الثلاث

روما — ذكرت الصحف الالمانية البرقية التي ارسلها وزير خارجية ايطاليا الكونت تشيانو الى وزير خارجية المانيا والتى عبر فيها للفوهرر عن ارتياحه لحضور اجتماع الريخ يوم ١٩ الجارى وسماع خطاب هتلر الذى يؤكد العلاقات الودية التي تربط ايطاليا بالمانيا والذى يعلن للعالم ارتباط قضيتي المانيا وايطاليا وقد حملت جرائد المانيا على الخطاب الذى القاه وزير خارجية بريطانيا رداً على خطاب هتلر وان المانيا تعلم انه لافائدة من انتظار خطبة تشرشل وهي في غنى عن انتظارها والآن وقد سبق السيف العذل فان بريطانيا ترغب في الحرب بكل وسيلة

روما — صرح وزير الحربية البريطانية المستر ايدن بانه استدعى حتى الآن لحمل السلاح مليونا و٣٠٠ الف على ان يؤلف من هذا المجموع الحرس الوطني

روما — ورد انه حدث على طريق السكك الحديدية الانكليزية بعض اعمال تخريب

روما — استدعت حكومة رومانيا وزيرها المفوض في لندن . وهذا الاستدعاء له صلة مباشرة بالموقف الذى اتخذته مفوضية بريطانيا في رومانيا

روما — يزداد موقف اسبانيا نحو بريطانيا سوءاً يوما فيوما فتفيد الانباء من طنجة بوصول ٣٠٠ وطني من جبل طارق وقد اسرعوا بمغادرة ذلك الحصن البريطاني على اثر ضرب الطيران الإيطالي له وقد اعتقل بعض اللاجئين ورد آخرون .

روما — اصدرت حكومة رومانيا امراً خاصا يقضى بسحب وزيرها المفوض من انكلترا

روما — نفت الوكالة الروسية النبأ الذى اذاعته مصادر اجنبية عن حصول اتفاق تجارى بين روسيا وانكلترا كما نفت نبأ مطالبة الروسية لرومانيا باقامة حكومة وطنية جديدة

البقية على الصفحة الخامسة

خلاصة الانبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

لندن . فى ١٠ منه — سيشمل اعتماد المستر روزفلت المالى الأسطول البحرى لزيادة مئتي قطعة بحرية حتى يصبح مافى الأسطول من وحدات سبعمائة قطعة تفاصيلها كالآتى :

٣٥ بارجة حربية و ٢٠ حمالة طائرات و ٨٨ مدرعة و ٣٧٨ مدمرة و ١٨٠ غواصة وهكذا يصبح الأسطول البحرى الأمريكي عند الانتهاء من تنفيذ البرنامج البحرى واتمامه من أعظم القوات المسلحة فى العالم ولايخفى ان الأسطول الأمريكى يعد من اعظم الأساطيل وأقواها .

لندن : فى ١٦ منه — يفيد البلاغ ان ثلاث مدمرات بريطانية وصلت الى الأسكندرية نهار أمس حاملة من انقذتهم من المدرعة الأيطالية باتالامير كاريولى عند غرقها .

لندن : فى ١٦ منه — خسر الألمان منذ ١٨ من يونيو الماضى عندما قاموا بغارات على بريطانيا العظمى ٤٢٦ طيارا مدربا وخسارة الألمان هذا العدد من الطيارين يذكرنا أن أحد شروط السلم الذى عقد بين المانيا وفرنسا كان أن يعاد الى المانيا ٤٠٠ طيار اسروا فى فرنسا عند اسقاط طائراتهم فوافقت فرنسا على ذلك بالرغم من انها كانت وعدت بارسال اولئك الأسرى الى بريطانيا وهذا العمل حمل رئيس الوزارة البريطانية المستر تشرشل على القول أمام مجلس العموم بان على قوة الطيران البريطانية ان تقوم تعويضا لذلك باسقاط اربعمائة طيارين آخرين . وباسقاطهم ٤٢٦ طيارا فوق بريطانيا العظمى قد زادو على ذلك العدد فى شهر واحد .

لندن — فى ١٧ منه — هاجمت الطائرات البريطانية قواعد ومراكز حربية فى المانيا وهولندا ومن بين هذه الأهداف الحربية قواعد الألمان البحرية الهامة وسفن راسية بها فالقت قنابلها على هـذه الأهداف الحربية واشتعلت النيران فى المستودعات للبترول ومستودعات الذخائر والاسلحة ولقدحلقت احدى الطائرات البريطانية على ارتفاع قليل جداً فوق احد ارصفة الميناء الالمانى وهاجمت سفينتين حربيتين وفقدنا فى معارك متعددة خمس طائرات من قاذفات القنابل وطائرتين من طائرات القتال .

وتقدر خسارة العدو فى الطائرات منذ أيام قلائل بـ ٥٧ طيـارة المانية عند ما تقوم بغاراتها على بريطانيا وسواحل بريطانيا بينما أصيبت ٦ طائرة من طائرات الالمان بأضرار جسيمة ومن المحتمل ان يكون قد فقد الالمان أكثر من نصفها .

لندن فى ١٧ منه — جاء فى بلاغ حربى أن الجنود البريطانية تواصل هجماتها المستمرة على الحاميات الايطالية وبالأخص قلعة كابتزو التى أصبحت محاصرة من وزاء منطقة ليبيا وبين الحاميات الانجليزية وتفيد الاخبار الواردة من الميادين الأخرى ان البريطانيين يواصلون هجماتهم نحو الدوريات الايطاليـة وقد هاجم سلاح الطيران البريطانى مركز فرندى الايطالى بالصومال الايطالى فاحدثت به خسائر فادحة حتى فى الأرواح .

كما هاجمت الطائرات البريطانية مدينة طبرق وقد اعلنت وزارة البحرية البريطانية ان الطائرات العائدة للاسطول البحرى التى هاجمت طبرق والقت قنابلها على باخرة ايطالية من حاملات الزيت كانت راسية على الميناء اصيبت ونسفت والقت الطائرات قنابلها ايضا على سفن النقل الايطالية ولم تفقد طائرة بريطانية واحدة فى هذه الغارة

لندن فى ١٧ منه — اغارت الطائرات الايطالية ثلاث مرات على جزيرة مالطة ولم يحدث عن ذلك اي خسارة مادية بل ولا خسارة فى الارواح .

برلين فى ١٧ منه — جاء فى البلاغ الرسمى لقيادة الجيوش الألمانية العليا ما يلى :

هاجمت الطائرات الألمانية الموانئ ومؤسسات الدفاع الحربية ووسائل النقل ومخازن النفط والمصانع فى انكلترا وقد شوهد وقوع انفجارات وحرائق هائلة .

والقت الطيارات الألمانية قنابلها فى أثناء غارة جوية على قافلة بحرية للعدو فى القناة الانكليزية باخرة من ناقلات النفط و ٤ بواخر تجارية يبلغ مجموع حمولتها ٤٠ الف طن مسجل .

برلين فى ١٧ منه — شنت الطيارات الانكليزية البارحة غارة على شمال وغرب ألمانيا وكذلك على المناطق المحتلة ولم تسبب قنابلها سوى خسائر مادية فقط وقد اسقطت طائرة أخرى للعدو بفعـــل الطيارات الألمانية الليلية المطاردة .

برلين فى ١٧ منه — بلغ أمس خسائر العدو ثمانى طيارات بينها طائرة حربية بحرية واحدة من طراز سند لاند اسقطت بالقرب من روندهايم ولم تعد أربع طائرات المانية الى قواعدها ومن بينهـا طائرة واحدة من طائرات الاسعاف البحرى أسقطها الانكليز فوق بحر الشمال .

لندن فى ١٧ منه — قررت كل من حكومة لتوانيا ولاتفيا واستونيا بالامس الانضمام الى حظيرة الاتحاد السوفيتى واقيمت مظاهرات عديدة فى عواصم هذه الدول الثلاث لتحبيذ هذا الانقلاب الجديد وقرر برلمان استونيا منح السلطة باكلها الى مجلس اتحاد العمال الاستونى

وبهذا اصبحت كل من استونيا ولاتفيا ولتوانيا جزءاً لا يتجزأ من الاتحاد السوفيتى فزادت بذلك مساحة الاراضي التى يحكمها الاتحاد السوفيتى ٦٦ الف ميل مربع يقطنها اكثر من ٦ ملايين من الانفس

لندن فى ١٧ منه — تم تأليف الوزارة اليابانية الجديدة التى تولى رئاستها البرنس كانوى وهي مؤلفة من احد عشر وزيرا بخلاف الوزارة السابقة التى كانت مؤلفة من ثلاثة عشر وزيرا وقد اعلن اليوم البرنس كانوى اسماء اعضاء وزارته وتفيد انباء القتال فى الشرق الاقصى ان قسما من الاسطول اليابانى قام بهجوم فجائى على ميناء انتوا وسيانيكا الواقعة فى شمال كوشاى وقد صرح احد المتكلمين بلسان وزارة الحربية اليابانية بان الغرض من هذه العمليات هو القيام ببعض التطهيرات الحربيـة الضرورية .

لندن فى ١٧ منه — اعلنت وزارة البحرية البريطانية غرق المدمرة الانـكليزية بريذم وتبلغ حمولة هذه المدمرة ١٣٦٠ طن وقد غرقت بنتيجة بعض الغارات الجوية التى قامت بها طيارات العدو بعد ان اسقطت ثلاثا من طياراته .

وقد كان لدى انـكلترا ١٧٩ مدمرة عند ابتداء القتال ففقدت منها ٩٧ مدمرة ولـكنها عوضت هذه الخسائر بما تقرر بناؤه من المدمرات الجديدة وما حصلت عليه انـكلترا من حلفائها .

لندن فى ١٧ منه — وصلت الى الحـكومة الرومانية مذكرة رسمية من الحـكومة الروسية تعرب فيها الروسيا عن رغبتها فى أن تؤلف حكومة رومانيا وزارة رومانيا شعبية ويقال بان الملك كارول ملك رومانيا على أثر وصول مذكرة الروسيا اليه قد ولى وجهه شطر المانيا وايطاليا يستزيد منهما النصح فيما عساه يفعـل ازاء هذه المذكرة وبماذا يرد عليها .

وقد اعربت الحـكومة الرومانية أيضا عن رغبتها فى تبادل العـلائق الودية الى رومانيا ولـكن يقال ان اعرابها عن هذه الرغبة كان مصوغا فى قالب يمكن وصفه بانه حركة مقصودة الغرض منهـا تداخل الروسيا تداخلا فعليا فى شؤون رومانيا .

ولهذا فقد استدعى الملك كارول وزير الدفاع الجديد ورئيس هيئة أركان حرب الجيوش الرومانية للتداول معها فى احكام وسائل الدفاع وتقوية المعاقل والحصون والاستحكامات الرومانية بالقرب من منطقة بسرابيا التى استولى عليها الروس من رمانيا .

ويسود الاعتقاد فى رومانيا بان مدى المساعدة التى تتقدم بها اليها كل من دولتى المحور سيكون اعتباراً مهما فى هذا الشأن .

لندن فى ١٧ منه — تفيد الانباء ان الطيارات البريطانيـة قامت بغارة عنيفة على المراكز الايطالية فى افريقا فالقت قنابلها على قاعدة جوية فى طبرق ودمرت ميناءها البحرية وشوهدت ألسنة النيران وهى تتطاير فى جميع ارجاء تلك الميناء .

وقد اغارت الطيارات البريطانية أيضا فوق جنوبى وبارديا ومطار أسمره فأصابت ٣ حظائر للطيارات الايطالية بأضرار جسيمة وعادت جميع الطيارات الانجليزية سالمة الى قواعدها .

لندن فى ١٧ منه — أفضى أحد وزراء حكومة فيشى الفرنسية بتصريح رسمي جاء فيه ما يأتى

قد يعتقد البعض بأن شروط الهدنة قد أنهت متاعب فرنسا ولـكن الحقيقة غير ذلك فان هذه الهدنة قد فتحت عهدا جديداً للمتاعب التي يجابهها الفرنسيون فقد دمر فى فرنسا ٧٠٠ جسراً من جسور السكك الحديدية ونقص إنتاج البترول والفحم والزيوت وكثير من المواد الحربية الأخرى واضطربت طرق المواصلات والأنهر والبريد والبرق والتلفونات وقد كان يشتغل فيها اكثر من ٧٠٠ ألف عامل

روما فى ١٧ منه — يؤخذ من الأنباء الواردة من شنغاي أن نفوذ الجنيه الاسترلينى فى الشرق الأقصى آخذ فى الغروب تمشياً مع انهيار النفوذ البريطاني هناك حتى اضطرت ادارة الجمارك الصينية فى شنغهاى الى حسم التعريفة الجمركية على العملة البريطانية وتركيزها على اساس الدولار الأمريكي .

لندن فى ١٧ منه — قام سلاح الطيران البريطانى بغارات واسعة النطاق فوق الأراضى الألمانية والمراكز التى يحتلها الألمان فانقسمت قاذفات القنابل البريطانية الى قسمين متساويين اغار احدهما على حظائر الطائرات الالمانية فى بحر البلطيق وأغار القسم الآخر داخل الاراضى الألمانية فالقت ما يربو على السبعة وثلاثين طناً من القنابل المفرقعة وأغارت على سفينة المانية بالقرب من شاطئ الدانمرك ولم نفقد فى جميع هذه الغارات الواسعة الا أربع طائرات فقط .

ومما هو جدير بالذكر ان الطيارين الفرنسيين قد اشتركوا فى هذه الغارات وابلوا فيها بلاء حسنا وعادوا جميعهم سالمين الى مراكزهم .

وقامت الطائرات الالمانية بالأمس بغارات اكثر من المعتاد على انكلترا ولـكن نتائج هذه الغارات قد اسفرت عن تدمير احدى قاذفات القنابل الالمانية فوق البحر كما أنه يرجح أن المدافع البريطانية المضادة للطائرات قد اسقطت ثلاث طائرات اخرى للعدو .

لندن فى ١٧ منه — وردت الأنباء من برلين تفيد بان هتلر قد أهدى قطارا مدرعا الى موسولينى .. ويحتوى هذا القطار على عدة بطاريات من المدافع المضادة للطيارات

وقد أوصل هذه الهدية الى موسولينى جنرال المانى ممن يقدرهم موسولينى حق التقدير

برلين فى ١٧ منه — قال أمير البحر الألمانى لكسن تحت عنوان الفسح وانكلترا مانصه .

يبين لنا التاريخ ان الانكليز يميلون الى تغيير قواتهم المعنوية بصورة فجائيـة وذلك بالرغم عن مكانة اعصابهم والانكليز يخافون من غزو بلادهم وكان هذا الخوف يأخـذ نصيبه منذ وقت لآخر وان الحالة العصبية التي استولت على مشاعر الانكليز فى المدة الأخيرة قد أصبحت ظاهرة للعيان تلك الحالة العصبية التى نشأت من جراء الخوف من امكان غزو بلادهم من قبل الالمان ولاسيما بعد ان رأى الانكليز الوقعة التى حدثت بالنرويج فى الاشهر المتقدمة .

ومما يزيد الانكليز خوفا حوادث الأيام الأخيرة وغموضها المتراكم ومن أشد ما يؤثر على اعصاب الانكليز وقواتهم المعنوية خوفهم من الغارات الجويه الالمانية ومما لاشك فيه ان القوات البريطانية الاستعمارية والبحارة الانكليز لم يعرفوا حروبا طاحنة خاضت غمارها يعرفها التاريخ ومما لاشك فيه ان القوات الانكليزية هى مكونة من الجنود الاجنبية هذا من جهة ومن جهة أخرى فان جميع تلك الحروب الدائمة تقريبا وقعت بعيداً عن الوطن الانكليزى وعلاوة على كل ذلك فان قلة المواد الغذائية والحاجيات الضرورية للحرب قد أصبحت بارزة للعيان فى انكلترا وكان الشعب الانكليزى يسمع فى بداية هذه الحرب من لسان حكومته التصريحات المسلية فكان الشعب الانكليزى يسمع مثلا من حالة الرأي الانكليزى ان الاسطول الالمانى الضعيف قد اصبح محصورا فى بحر الشمال وفى بحر البلطيق وهو لا يستطيع الفرار من مقابلة الملاحة الانكليزية وذلك بفضل الموقع الجغرافى الذى لانكلترا من جهة و بفضل مناطق الاسطول البريطانى القوى والحامية الانكليزية المتعددة من جهة أخرى .

وكان الشعب الانكليزى يسمع ايضا ان خطر الغواصات الالمانية قد زال ايضا وذلك بفضل القوات البحرية البريطانية القوية ،

وها ان الغوصات والطيارات الالمانية تتكلم بكلمات واضحة كما ان الاسطول الالمانى مع ما فيه من البواخر التجارية يقوم بكل مافى وسعه ضد بريطانيا و يلحق القاصي والدانى .

ان انكلترا لاتزال تتمسك تمسكا تاما بطريق القناة الانكليزية التي تستعملها البواخر المترددة الى لندن ولكن الخسائر التى منيت بها تلك البواخر القادمة الى لندن قد عظمت الى درجة اضطر معها الانكليز الى توجيه الملاحة الى الموانى الانكليزية البعيدة الاخرى واصبح الانكليز يتساءلون الآن عما اذا كان من الممكن المحافظة على الملاحة أم لا ؟

ان الانكليز يودون فعلا ترك الملاحة البحرية من جراء ما يقاسونه .

وكان الانكليز يعملون جهودهم فى الأسطول البحرى بقصد التجارة والاقتصاد ولكن لم يفكروا فيما يحتاجه اسطولهم عند ما أعلنوا الحرب على المانيا وقد اعتراهم القلق و بالاخص حينما يسمعون أغراق باخرة تلو الأخرى باستطراد واستمرار من قبل البواخر الالمانية .

هذا وقد اخذت الواردات من وراء البحار تزداد يوما بعد يوم الى المانيا بينما صارت الواردات من وراء البحار تقل يوما بعد يوم الى القوات البريطانية فماهو الحصار الذى وفق اليـه الانكليز على المانيا وماهو الذى وفق لسد بحر الشمال من القوات البحرية الالمانية وماهى حوادث الألغام والحواجز الأخرى التى صرح الانكليز بوضعها من اسكتلندا الى مورلاند — اجل — لم تكن لهذه الحوادث اهمية والحقيقة ان جميع الموانى من القطب الشمالى حتى خليج باتزاى الانكليزى الفرنسى مفتوحة امام البحرية الالمانية والملاحة وهاهو الحصار الانكليزى الذى وضعته ضد المانيا قد اصبح منقلباً عليها ذلك الحصار الذى قد بدا يتهدد الكيان البريطانى بأسره .

لندن فى ١٧ منة — وصل الى علمنا الآن بان سو رأمن البالونات البريطانية قد تمكن من تحطيم إحدى قاذفات القنابل الألمانية فوق انكلترا .

لندن فى ١٧ منه — التى بالأمس المستر كوردول هول خطبة أمام المؤتمر الأمريكى الذى بدأ عقد جلساته بالأمس حث فيها أعضاء هذا المؤتمر على ان لايتغاضوا عن احتمال الهجوم عليهم من الخارج كما أن لا عليهم ان لايغضوا النظر أيضاً عن المحاولات التى تقع فى الداخل لهدم انظمتهم ودساتيرهم ثم قال إن محبى السلام يحتاجون الى وسائل قوية للدفاع عن كل ما يعكر هذا السلام وأخيراً اقترح تأليف اتحاد حربى من الدول الأمريكية لتأمين سلامتها من كل تهديد خارجى وتفادى المصائب الاقتصادية التى تتهددها فى الداخل .

وان دول أمريكا سوف لا تسمح باى مقايضة أو تبادل فى ممتلكات أوروبا فى أمريكا عند ما يحين الوقت الذى يسوى فيه هذا الخلاف بين دول أوروبا كما أننا سوف لانقبل أيضاً أن تكون هذه الممتلكات ميدانا حربيا لاجراء مثل هذه التسويات .

لندن فى ١٧ منه — وصلت أخيراً الى انكلترا جيوش جديدة أسترالية قادمة من أستراليا .

لندن فى ١٧ منه — أغرقت قاذفات القنابل الألمانية السفينة المحايدة سولا على مسافة ٢٥٠ ميلا من غرب الساحل الأسبانى .

لندن فى ١٧ منه — اتضح الآن أن المدمرة الأسترالية فويجا قد أغرقت غواصة ايطالية فى الشهر الماضى علاوة على المدمرة الايطالية التى أغرقتها المدمرة الاسترالية سدنى .

برلين فى ١٧ منه — جاء فى بلاغ قيادة الجيوش الأيطالية العليا مايأتى : —

لقد ثبت من الأخبار الحربية ان بارجة حربية واحدة اصيبت باضرار جسيمة حمولتها ٥ آلاف طن مسجل وذلك علاوة على اصابة حاملة الطائرات البريطانية الكبرى فى اثناء المعركة البحرية والجوية التى وقعت مابين المدة الكائنة بين الثانى والثالث عشر من تموز الجارى هذا وقد منيت القواعد البحرية للاعداء باضرار جسيمة .

برلين فى ١٧ منه — حاولت احدى طائرات العدو أسر طيارى احد طائراتنا التى اضطرت الى الهبوط بسبب حصول تلف فى الماكينة وقد اصلتها طائراتنا نيرانا حامية من رشاشاتنا فسقط أحد ضباط الطائرة الانكليزية بمظلة النجاة الى البحر وانقذ من قبل احدى طائراتنا واعتبر اسيرا .

برلين فى ١٧ منه — اسقطت طائرة انكليزية فى بوقاند وآجير بشرق افريقيا .

برلين فى ١٨ منه — اصلت طائراتنا بنيران رشاشاتها وقنابلها القوات البريطانية وقوات العدو العسكرية

وعادت جميع طياراتنا الى قواعدها سالمة .هذا ولم يسبب الهجوم الجوى الذى قامت به الطيارات البريطانية على اسمره اى ضحية او خسارة مادية

روما فى ١٩ منه — علم اخيرا انه عدا حاملة الطائرات آركرويل والبارجة هود قد اصيبت باضرار بليغة بارجة حمولتها ٣٠ الف طن .

اما الخسائر فى الارواح فكانت محسوسة فاذا اضفنا الى ذلك عدد السفن التجارية وحاملات الزيوت التى تواصل اغراقها القوات الالمانية والايطالية نرى ان الصعوبات القائمة فى وجه الانكليز فيما يتعلق فى المواد الاولية وخصوصا فى الزيوت هى دائما الى خسارة .

وهنا مسألة نذكرها وهى ان انكلترا منذ دخول ايطاليا الحرب قد اضطرت ان تأمر سفنها الحاملة البترول من الموصل ان تمر فى غير طريقها الاعتيادى وذلك لوجود القوة الايطالية الهائلة.

وتفيد الانباء الواردة من جبل طارق انه على أثر الغارة الايطالية الجوية واحتمال وقوع غارات اخرى يغادر سكان جبل طارق الميناء ولم يبق فى القاعدة الا الجنود و بعض المدنيين الذين لا مندوحة لهم من وجودهم فيها .

روما فى ١٩ منه — تتابع حكومة رومانيا محاربتها بعنف وقررت اخيرا تحريم الجوائز بينها و بين اليهود فى رومانيا .

ويؤخذ ايضا ان رئيس حكومة رومانيا ووزير خارجيتها سيذهبان قريبا الى المانيا بناء على دعوة من وزير خارجية المانيا .

روما فى ١٩ منه — تؤكد جريدة امريكية انه بالرغم من خطابات المستر تشرشل بقوله انه سيواصل الحرب لاتقدر بريطانيا على مقاومة الهجوم الألمانى لان الأسطول البريطانى قد فقد جميع نفوذه فى البحر الابيض المتوسط ومن جهة أخرى قد فقدت أيضا اكثر وسائلها الدفاعية

روما فى ١٩ منه — تفيد انباء وردت الى ايطاليا ان امبراطور الحبشة السابق قد وصل الى الخرطوم

روما فى ١٩ — منه ورد من برما ان ملحق ايران العسكرى وهو رئيس البعثة الايرانية العسكرية فى برما أنه قتل ضابط فى معيته ويظن بأن القاتل كان مجنونا

لندن فى ١٩ منه — قذفت الطائرات البريطانية قنابلها على قاعدة للطيارات البحرية ونجحت فى اغراق سفينة للعدو مضادة للطائرات .

لندن فى ١٩ منه — اذيع فى بخارست الليلة الماضية ان رئيس وزراء رومانيا ووزير خارجيتها سينزلان ضيفين على الحكومة الالمانية فى سبلورج يوم الجمعة المقبل وعقبت على ذلك صباح اليوم برلين بان رئيس وزارة رومانيا ووزير خارجيتها متوقع حضورهما الى العاصمة الالمانية فى نهاية هذا الأسبوع لزيارة قصيرة وقد أوضح مراسل التايمس فى بلغراد بان هناك الآن روايتين عن سياسة المانيا حيال الطلبات المجرية مع رومانيا فتشير التقارير الواردة من بودابست الى ان دولتي المحور قد اعلمتا بان تحتفظا بطلباتها الى ما بعد .

وتشير التقارير الواردة من برلين بان دولتى المحور قد طلبتا من المجر أن تتناقش مع رومانيا مباشرة فى طلباتها وأن تصل الى حل فى زمن معين والا فانه لا مناص من الوساطة القريبة بين الطرفين .

لندن فى ١٩ منه — أذاعت وزارة البحرية البريطانية اليوم ان خسائر السفن التجارية من جراء اعمال العدو فى مدة الاسبوع المنتهى فى ١٤ يوليو تقدر بواحد وستين الف طن و بيانها كالآتى:

تسع سفن بريطانية مجموع حمولتها ٣٢ الف و ٩٠٠ طن ٤ سفن حليفة مجموع حمولتها ٧٤٠٠ طن ٦ سفن محايدة مجموع حمولتها ٢٠ الف و ٧٠٠ طن .

حوادث واخبار محلية

تشـــريف

حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم

الى جـــــدة

توجه ركاب حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل من الطائف مساء يوم الجمعة الماضى قاصداً جدة. ووصل سموه الى الشرائع حيث كان فى استقبال سموه كبار رجالات الحكومة وعدد كبير من الاهالى والأعيان ، فاستراح فيها قليلا وتابع السير الى مكة المكرمة حيث كان فى استقبال سموه ثلة من جنود الدفاع والشرطة مصطفة لاداء واجب التحية ، و بعد ان تناول سموه فيها طعام العشاء فى قصر سموه العامر واداء سنة الطواف تابع السير الى أم الدود حيث بات سموه فيها .

وقد وصل سموه بالسلامة الى جدة صباح السبت وكانت جموع الاهالى والاعيان و كبار الموظفين فى استقبال سموه فى الرغامة يتقدمهم الشيخ ابراهيم بن محمد بن معمر قائمقام جدة وعند ما وصل سموه الى قصر خزام كانت ثلة من الجنود والشرطة وعدد غفير من الأهالى و كبار الموظفين فى انتظار تشريف سموه لاداء واجب التحية والاجلال .

قضى سموه فى جدة نهارى السبت والاحد وعاد الى الطائف فى ليلة الاثنين حيث وصل سموه مكة و بعد اداء سنة الطواف داوم السير الى الشرائع حيث بات سموه فيها .

وفى صباح الاثنين الباكر توجه ركاب سموه من الشرائع حيث تناول طعام الافطار فى احد اودية السيل الصغير و واصل السير حيث وصل سموه الطائف قبيل الظهر وكان فى استقبال سموه كبار رجالات الحكومة والاعيان وثلة من جنود الدفاع والشرطة امام قصر سموه العامر لاداء واجب التحية .

وصول سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة

وسفره الى البحرين بطريق الرياض

وصل حضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة الى جدة يوم الأحد الماضى على متن طائرة قادماً من مصر فاستقبل سموه فيها وفى البلاد التى هبطت فيها الطائرة أحسن استقبال كما قد شرف حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل المعظم مطار الحكومة بجدة لاستقبال سمو الضيف الكريم .

وفى مساء ذلك اليوم اقيمت لسموه فى جدة مأدبة عشاء فى قصر خزام على مائدة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل المعظم ، دعى اليها عدد غفير من رجالات الحكومة والأهالى واعيان البلاد، و بعد تناول طعام العشاء استراح سموه قليلا وارتدى ملابس الاحرام ، وغادر جدة برفقة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم ، حيث وصل مكة واستقبل عند المسجد الحرام و بعد ان انتهى من السعى والطواف قضى الليل فيها .

وفى صباح يوم الاثنين تابع سموه السير للطائف وتناول طعام الأفطار على مائدة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل، فى عرض الطريق فى أحد أودية السيل الصغير و بعد تناول طعام الافطار توجه سموه للطائف ، برفقة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل المعظم فوصلها بالسلامة

وقد قضى سموه فى الطائف نهاري الاثنين والثلاثاء كان فيها موضع الحفاوة والتكريم ، كما قد اعدت لسموه حفلة توديع شائقة مساء يوم الثلاثاء فى مزرعة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل فى الحوية دعى اليها كبار الموظفين والأعيان .

و بعد تناول طعام العشاء توجه سموه على بركة الله الى البحرين بطريق الرياض .

وانا نهنئ سموه بسلامة الوصول راجين له الهناء والسعادة فى الحل والترحال .

معية سمو الأمير فيصل المعظم

عاد من جدة الى الطائف فى معية سمو الأمير فيصل المعظم سعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان النيابة العامة والاستاذ السيد جميل داود معاون الخارجية الاول .

مدير المعارف العام

سافر من العاصمة الى الطائف فى وسط هذا الاسبوع سعادة مدير المعارف العام السيد محمد طاهر الدباغ بعد ما قام بالاشراف على اعمال الاختبارات العامة ونتائجها . فنتمنى له اقامة طيبة .

نتائج الامتحانات النهائية

فى مدرسة تحضير البعثات

والمعهد العلمى السعودى

جاءنا من مديرية المعارف العامة ما يلى — :

تقدم لنيل شهادة الثقافة العامة (البكالوريا) على النظام الحديث عشرة طلاب من مدرسة تحضير البعثات نجح منهم فى الدور الأول سبعة و بقى للآخرين حق الأكمال فى الدور الثانى، وهذه أسماؤهم مرتبة على حروف الهجاء .

حامد هرساني ـ حسن نصيف ـ شرف كاظم علوى جفرى — عمر عقيل — معتوق باحجرى محمد نور الجوهر .

كما نجح فى الدور الأول لنيـل شهادة قسم المعلمين .

محمد أبو سليمان — أحمد زبيدى — محمد خضر حجار — اما الباقون فلهم حق الدخول فى الدور الثانى .

المتقدمون

لنيل الشهادة الابتدائية

جاءنا من مديرية المعارف العـامة ان الطلاب المتقدمين لنيل الشهادة الابتدائية كان عددهم تسعة وثمانين طالبا نجح منهم فى الاختبار سبعة واربعون وصار لثلاثين منهم حق الدخول فى الدور الثانى والراسبون منهم اثناعشر طالباً .

الناجحون

فى اختبار الشهادة الابتدائية

وجاءنا منها البيان التالى الذى وضعت فيه اسماء النـاجحين مرتبة اسماؤهم على حسب الحروف الهجائية وهم:

ابراهيم ملائـكة ، ابراهيم بن زومان ، ابراهيم مدنى، أحمد عبدالحكيم ، امين بخارى، امين جاوى، امين كتبي ، توفيق الادريسى ، جميل ملائـكة ، حسن سالم ، حسن فقيها ، حمزة سبكى ، زينى مجدلى سالم الحضرمى، شريف القفيدى، صالح امين ، صادق خميس ، صديق كروى ، عبدالحميد اسكندرانى ، عبدالرحيم كابلى ، عبدالرحمن فقيها ، عبدالرحمن حكيم ، عبدالعزيز منصورى ، عبدالفتاح كابلى ، عبدالقادر نصير ، عبدالوهاب فقيها ، عبدالـكريم عينوسه ، عبدالله بغدادى، عبدالله الفاطى ، عبدالله نجار ، عبدالله ميرزا ، عصام خوقير ، على باحمدين مصطفى ارنؤطى ، مصطفى ابو بكر ، مصطفى مير ، محمد خوجه ، محمد دباغ ، محمد قستى ، محمد منصور ، محمد مددين ، محمد العنقرى، محمد سالم حضرمى ، ناصر راشد ، هاشم حكيم ، هاشم شقدار ، يوسف عثمان .

أسماء الطلاب

الذين لهم حق الدخول فى الدور الثاني

وجاءنا منها ايضا البيان التالى المحتوى لأسماء الذين لهم حق الدخول فى الدور الثانى وهم :

حسين قزاز ، حسنى مراد ، محمد خوقير ، صالح بغدادى ، عرب هاشم ، عبدالحى قارى ، بكر بن عفيف ، سراج قاضى ، عمر حبيب ، مأمون بن خيرى ، يوسف عرب ، هاشم دباغ ، محمد خيرى ، عبدالقادر نائب الحرم ، محمود فيره ، حسن زبيدى ، اسماعيل ابو ناجى ، محمد عرفة ، عبـد الله فيره ، عبد العزيز طاشكندى ، على ابو العلا ، صـدقه ششه ، توفيق خليل ، بهجت بصراوى ، عبد الرزاق كتبي ، عبد الهادى عمر ، رشيد سليمان ، حسن عجب ، على باسلامه ، عبد الخـــالق بوقس ،

انتقال

مكتب المديرية العامة للبرق والبريد

الى الطائف

ينتظر ان ينتقل فى اول هذا الاسبوع الى الطائف قلم تحرير ادارة البرق والبريد العامة كما سيسافر الى هناك موظفو القسم المذكور لقضاء مدة الصيف هناك ولاجراء الأعمال حسب المعتاد .

حركة البواخر

بيان البواخر الواردة الى ميناء جدة

بتاريخ ١٢ / ٦ / ٥٩ وصلت الباخرة الأمين قادمة من عدن وعليها ٤٧١٣ طرد بضاعة وفى ١٣ منه وصلت الباخرة علوى قادمة من بمباى وعدن و بورتسودان وعليها ٢٠١٣ طرد بضاعة . وفى ١٥ منه وصلت الباخرة الأمين قادمة من بورتسودان وعليها ١٤٠٢٢ تنكه قاز .

بيان البواخر الصادرة من ميناء جدة

بتاريخ ١٣ / ٦ / ٥٩ سافرت الباخرة الأمين الى بورتسودان وعليها ٤ ركاب كبار ، وفى ١٣ منه سافرت الباخرة علوى الى جهة مجهولة . وفى ١٦ منه سافرت الباخرة الأمين الى السويس .

الاحصاء الصحي

إحصاء صحي عن الاسبوع الذي آخره ٢٠ يونيه ١٩٤٠ الموافق ١٤ / ٦ / ١٣٥٩ لمكة والطائف وجدة ورابغ والوجه والليث والقنفدة وجيزان :

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ١٣، الطائف زحار ١٠، جده زحار ١٣ رابغ زحار ١ ، المدينة زحار ٣ الوجه حصبه ١ القنفدة زحار ١ جيزان زحار ١٧ المجموع الكلي ٥٩.

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٦ نساء ١٤ أطفال ١٧ اليكون ٤٧

حركة المرضى بالمستشفيات

السابقون ٩٥ ، الداخلون ٥٤ ، الخارجون ٣٩ ، المتوفون ٣ ، الباقون ١٠٧ .

اللقاح ضد الجدري

بلغ عدد الملقحين ضد الجدري في هذا الاسبوع (١٤٦٣) شخصا .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٣٢٢٣ شخصا منهم ١١٦ بالأمراض الاذنية و ١٢٩ بالأمراض العينية و ٤١ بالأمراض النسائية و ٩٥ بالأمراض الزهرية و ١١ بالأمراض السارية .

حالة الجو في العاصمة

منذ ان دخل هذا الاسبوع بدأت درجة الحرارة ترتفع تدريجيا في العاصمة في الايام والليالي على السواء . وقد انتشرت في الاجواء طبقات من الغيوم الرقيقة التي من شأنها ان تساعد في ارتفاع الحر لطف الله بعباده .

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤٤	٣٤
الطائف	٢١	١٠
المدينة	٣٨	٣٥
الوجه	٢٩	٣٦

الصحة والسعادة والنجاح

معلومات مجانية من ص ب ٣٣ بجدة

من مديرية الأمن العام

تعلن مديرية الأمن العام لعموم اصحاب السيارات الخصوصية الذين لم يتحصلوا على لوحة الرقم (النمرة) لسياراتهم ان يراجعوا قلم المرور بشرطة العاصمة لتسجيل سياراتهم واكمال المعاملة المقتضية لاخراج اللوحة في مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان ومن يتأخر عن المراجعة واستحصال اللوحة في خلال هذه المدة المقررة فان الحكومة تصادر سيارته ولاعلان العموم بما ذكر صار نشره .

من ادارة عين زبيدة

لدى ادارة عين زبيدة ، قرب عرفة بلاد زراعية للايجار فعلى الراغبين في استئجارها مراجعة الادارة على الشروط المعروضة لتأجيرها ! ! !

٢ — ٢

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكة للعموم ان آمنة بنت اخون حاجي انهت الينا انه كان من الجاري في ملك والدها اخون المذكور الدار الكائنة بمحلة المسفلة بزقاق الجراويل المحدودة شرقا بيت عبد الرحمن كوشك وتمام الحد بيت عبد الحميد الفران البخاري وغربا بيت عارف على الهندي والجدار الفاصل بينهم عائد لهذه الدار وتمام الحد السكة وبها الدار المذكورة وشاما السكة غير نافذة . ويمنا بيت عبد الحميد الفران المذكور وتمام الحد بيت سعيد يماني زمزم . فكل من له رغبة في ذلك فليقم باشعار المحكمة المشار اليها أعلاه في خلال شهر من تاريخ نشره واذا ما مضى الشهر ولم يراجع احد فسوف يجرى اللازم ولذا أعلن

شبت النار أول أمس بعد الظهر في بعض دور بشعب علي وفي بعض الاكواخ في الطنبداوي وقد اطفئت النار ولله الحمد .

أم القرى

جريدة عربية اسلامية

مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

تصدر مرة في الاسبوع بمكة المكرمة

قيمة الاشتراك السنوي في داخل المملكة ثلاثة ريالات عربية وفي الخارج سبعة ريالات

مصر — ورد من لندن ان وزارة الطيران اعلنت ان طائرات المطاردة اسقطت قاذفة قنابل المانية اليوم واسقطت طائرة رابعة المانية وقتل واحد من طياريها واسر واحد وجرح اثنان .

مصر — ورد من نيويورك ان موضوع ارسال الطائرات الى بريطانيا كان موضوع حديث في امريكا فقد عقد اجتماع لذلك .

مصر — ورد من لندن انه قد وقع على مالطة ٨٠ غارة منذ دخول ايطاليا في الحرب وأصيبت ٩ طائرات ايطالية وخسرت بريطانيا طائرة واحدة فقط . وقد كان عدد المقتولين من المدنيين كثيراً في أول الغارات ولكن المدنيين تمرنوا بعد ذلك على اتقاء هذه الغارات فقل القتل بينهم .

لندن — أذعنا في نشرة أخبارنا صباح اليوم تفاصيل الموازنة المقدمة من وزير المالية البريطانية ونعيد هنا أهم النقط الرئيسية وهي انه تدزادت ضريبة الدخل الى ٨ شلنات ونصف الشلن الى كل جنيه استرليني وتتحصل ذلك الحكومة من الفرد سواء كان هذا الدخل للافراد من أية جهة ، وهناك ضريبة جديدة وهي ضريبة الشراء وقد فرضتها الحكومة على المواد الغذائية وقد بعثت هذه الضريبة على الاشياء الكمالية وهي قد فرضت للحرب ولمنع الناس من اشتراء ماليس ضروريا وذلك لان من مبادىء سياسة بريطانيا المالية تشجيع تصدير الاشياء الى الخارج على قدر الامكان . وهناك أمران جديران بالملاحظة فيما يتعلق بهذه الضرائب وهي أن الشعب قد قبلها بدون تذمر بل بكل رضا وبدل ما نشر في الصحف على أن الشعب البريطاني متعطش الى ذلك . وليست الحكومة البريطانية وحدها في هذه الحرب كما تذيع الدعايات الألمانية والايطالية بل أن الشعب البريطاني معها . والأمر الثاني الهام ان وزير المالية قال قبل مدة إنه يتوقع أن تكون مصاريف الحكومة في هذا العام ١٠٠٠ مليون ولكن وجدها الآن تزيد ٩٠٠ مليون أيضاً وذلك لأن السرعة في الانتاج الصناعي الحربي يجرى الآن بصورة أسرع كثيراً من قبل وهذا يدل على رغبة العمال في بذل كل هممهم في الانتصار.

لندن — ان بث الألغام من جنوب انكلترا الى ساحل ايرلندا الجنوبي الشرقي الذي أعلنته البارحة وزارة البحرية البريطانية هو حركة واضحة بمثابة احتياط ضد امكان حدوث اية اغارة من الأعداء على شرق ايرلندا او على الساحل الغربي من بريطانيا يقوم بها الألمان من الموانىء التي يحتلونها الآن في غرب فرنسا .

وغرض هذا اللغم هو أن يحول دون الوصول الى امام بزستل تشنيول أو الى بعض الموانىء الواقعة في جنوب ايرلندا ويظهر من المساحة التي بثت فيها الألغام أنها تشغل بقعة واسعة النطاق ويتراوح عرض أبيض نقطة طويلة فيها بين الخمسين والستين ميلا وهذا يعني ان اية قافلة من سفن الجيش والنقل التي تحاول شق طريقها للوصول الى السواحل البريطانية تجد نفسها في منطقة خطرة تستغرق سبع او ثماني ساعات وذلك لأن قافلة كهذه ليحتمل ان يكون معدل سيرها اكثر من ثماني عقد . وان القائد البحري الذي يحاول تسيير عدد من السفن بين الخمسين والمائة عبر سد كهذا ليكون بطلا جداً وبث الألغام هذه اضيفت عقبة أخرى الى الصعوبات الجمة التي تتراكم في سبيل كل من تحدثه نفسه بالغارة على بريطانيا .

لندن — طلب الرئيس روزفلت من المؤتمر ان يمنحه السلاح الاقتصادي الضروري لمقاومة تدخل المانيا وايطاليا في شؤون امريكا الجنوبية وان السلاح الذي اختاره هو زيادة المبلغ المربوط في بنك الصادرات والواردات بمقدار ٥٠٠ مليون دولار لتستعمل في شراء الزيادة العظيمة التي ظهرت في محصول امريكا الجنوبية .

فان ما يقرب من ٥٥ ٪ من الصادرات الطبيعية في امريكا الجنوبية مكونة بالموانىء لأن الجيوش الألمانية قد احتلت الممالك التي تعودت ان تشتريها .

لندن — لقد سمع المستمعون الأذاعة السابقة من انباء تلك الانتصارات الباهرة التي احرزها سلاح الطيران البريطاني فوق الأراضي الألمانية والآن وقد فرغوا من سماع هذه الأنباء السارة فقد اخذوا يوطنون انفسهم لسماع تلك المفاجأة الجديدة التي فاجأهم بها وزير الضرائب البريطانية السير كنيفزليوود .

وما أكثر مفاجآت هذا الوزير — انه بين الفينة والاخرى يفاجيء الشعب البريطاني بضريبة جديدة يفرضها على مختلف أفراده .

ومع ذلك فان الشعب البريطاني رغم ما في هذه الضرائب من تضحيات جسيمة يقوم بلقائها بكل بشر وفرح وابتسام فبدلا من أن يقابلوا هذا الوزير بوجوه عابسة نراهم على عكس ذلك يستهلون لقاءه بالترحيب ويجيبون على آخر كلامه بالهتاف والتصفيق ، ذلك لأن الشعب البريطاني يفهم تمام الفهم بانه انما يقوم بهذه التضحيات في سبيل الوطن وأن على هذه التضحيات يتوقف مصير الوطن .

اما الضرائب الجديدة التي فرضها السير كينغز ليو ود فهي تتلخص في ازدياد ضريبة الدخل فبعد أن كانت تتقاضى الحكومة ضريبة الدخل بمعدل سبعة بنسات ونصف بنس عن كل جنيه استرليني أصبحت تتقاضى الآن ثمانية بنسات ونصف بنس عن كل جنيه واحد

و بعد ان كانت هذه الضريبة قاصرة على ارباب الدخل الكبير فقد اصبحت الآن تشمل ارباب الدخل الكبير والصغير على السواء .

بقية أنباء آخر ساعة

لندن — تألف في فرنسا مجلس فرنسي الغرض منه حصر مدى مسؤولية الحرب على المسيو دلادييه رئيس الوزارة الفرنسية الاسبق وزملائه الذين اشتركوا معه بوزارته

وقد اصدرت اليوم الحكومة الفرنسية بفيشي مرسوما يقضي على جميع الفرنسيين الذين غادروا فرنسا ما بين اليوم العاشر من شهر مايو واليوم العشرين من شهر يونيه بحرمانهم من جنسيتهم وجميع ما لهم من الممتلكات في الارض الفرنسية .

العلم والادب والاجتماع

(٢) التربية البدنية وأثرها فى التربية الوطنية

من محاضرة الاستاذ عبد الوهاب آشى

المنزل او الدار او البيت ليست هى الا الوطن الأصغر للانسان ، والمعمل الأول لتكوين حياته الجثمانية والخلقية والعقلية ، ولم تهيأ فى المجتمع الانسانى الصحيح الا لانتاج أفراد أصحاء فى أبدانهم ، نبلاء فى نفوسهم ، رشداء فى أخلاقهم ، فطناء فى عقولهم وهى البيئة الاولى التى يستقبل فيها الطفل حياته الاولى يوم ولادته بنفس صافية وروح نقية ، لا يحمل الا بعض غرائز طبيعية عامة يشترك معه فيها جميع بنى نوعه ، والا بعض صفات وراثية خاصة ليست لها السيطرة القوية بعد فى مجرى حياته الآتية ، ويمكن ان تتعهد بما يوكد الصالح منها ويصلح الى حد كبير المختل فيها ان لم يمحه بالمرة ، وهى الخريطة النموذجية التى تتفتح عيناه عليها لحياته الثقيلة الحافلة بالوان المباهج والآلام ، والمكتظة بمختلف الصور الحيوية التى تعتلج فى النفوس من أحلام وآمال ، وتدور فى الأخلاق من مشارب ونوازع ، وتتراكض فى العقول من تصورات وادراكات ، وتتجلى للاعيان من سلام وصراع ، وصراحة وخداع ، وفشل ونجاح .

اذن فالطفل هو المادة الأولية التى يتولاها المعمل البيتى او المنزلى على ايدى عماله الذين سيطبعونه بالطابع الماثل فى عقولهم ، والمستساغ الى نفوسهم ، والمكتسب من معارفهم وثقافتهم ، فمن هم اولئك العمال ؟ ، هم الامهات والآباء او من يقوم مقامهما عند فقدهما ، وعفوا ايها السادة ان قدمنا الامهات على الآباء ، فانا نرى ان الأم هى المديرة للمعمل البيتى او المنزلى ، والمسؤولة عن سير هذا العمل واتجاهه الى الغاية التى رسمت له ، وأما الأب فهو المقنن المرشد والرقيب المصلح ، الذى يطلب منه ان يضع الخطط والترتيبات اللازمة لصلاح العمل وضمان سيره الرشيد وان يلاحظ تكافؤ قوى آلاته ومحركاته وتعهده بما يزيد فى نشاطه ويحسن نتاجه ، وهما المقياس الحساس الدقيق فى الامة لصلاح نشئها واستعدادها لحياة القابلة المعدة له ، ولا يتوهمن متوهم فيما أبنلماتا نبغى تقديم المرأة على الرجل ، وان يسير خلفها وطوع ارادتها فى حياته المنزلية . كلا . فذلك ما لا يقره الطبع السليم ولا الذوق المستقيم ، ولكننا نرمى الى نقطة واضحة وهى ان المرأة هى المسؤولة الاولى فى التربية المنزلية والرجل يكون فى مقام الرئيس الأعلى الذى يرجع اليه فى درس المعضلات وحل المشكلات ، وتأمين حياة الاسرة لدوام اطرادها فى أداء مهماتها الحيوية العامة ، والمرأة كذلك ان صلحت للادارة فقل أن تصلح للقيادة .

اذن فعلى قدر ما تحذق الامهات من فنون التربية وما يزكن الآباء من مطالب الحياة العالية فى الفرد والجماعة وما يملكون من وسائل اعدادها وتوفيرها فى بيئتهم المنزلية تكسب البلاد والامة والمجتمع الانسانى نشئاً يكون الأمل المرجو لتحقيق الحياة السعيدة الفاضلة ، والعدة القوية للمستقبل المحجب الذى لا يعلم ما يحويه من أيام باسمة او ليال داجية وما يطويه من نعيم مقيم ، او عناء أليم !

لهذا كان من اوجب الواجبات الوطنية ان يعنى باصلاح التربية المنزلية ، ولا يكون ذلك الاصلاح دون ان يتناول المرأة بشىء غير يسير من ناحية تهذيبها وتثقيفها واعدادها لوظيفتها الهامة الجسيمة ، ودون ان يتناول الرجل فى ادوار تعليمه واطوار حياته بشيء غير قليل من ناحية تهذيبه وتثقيفه تثقيفا حيويا واقعيا ، مبناه الحياة الواقعية الماثلة امامه وما تتطلب منه من تأييد للحق والفضيلة حتى ينتصرا ، وجبه للباطل والرذيلة حتى يندحرا ، فيطبع النشء الذى يعهد اليه أمر تنشئتهم والعناية بهم — بطابع القوة فى مناصرة الحق والفضائل ومناضلة الباطل والرذائل ، وفى تقديس النظام والحرية ، ومقت الفوضى والعبودية ويا خيبة امة كان فيها العضوان — الام والأب — جاهلين اشلين لا يعقلان من الحياة غير صورها العادية ، من غذاء ومتعة ولهو وتكاثر فى الأموال والاعلاق ، ولا يأبهان بغير مظاهرها الوقتية الخلابة (كالهر يحكى انتفاخا صولة الأسد) . ولا يدريان من العلم غير خرافات نسجتها دجاجلة القرون الخيالية وصور مسيخة من المكابرات والمماحكات ، ومن الحياة المنزلية والاجتماعية غير فنون — اذا كانت — من ترصيف الموائد ، واساليب سخيفة من باليات العوائد ، ولا يحملان من الأخلاق الا أعراضا شائنة من الذل والأنانية ، والوانا مريضة من الجبن فى مواقف الحق والشجاعة فى مضمار الشر والتناكز !

أرانى خرجت عن الموضوع — والحديث ذو شجون — فلنعد اليه ثانيا قبل ان يجرنا الحديث الى امداء واسعة لا قبل لنا بها فنقول : —

ان التربية المنزلية تتناول الطفل فى دور طفولته والمراهق فى طور انبعاثه ونمو مداركه ، والشاب فى عنفوان قوته وتواثب احلامه ، والرجل فى اتزان ميوله واكتمال رجولته ، والشيخ فى فتور نفسه وهدوء أعصابه ، تتناول كل اولئك فى نواح ثلاث : —

(الجسم . والخلق . والعقل)

أما التربية الجسمية . فيمكننا أن نعتبرها المهمة الاولى التى تتولاها التربية المنزلية وانها لتتوقف قبل كل شيء على صحة الآباء والامهات انفسهم ، وسلامتهم من الأمراض الخطرة على الاسرة والنسل ولهذا اوجب كثير من الامم على الوالدين الاهتمام بالصحة واشتراطها قبل عقد الزواج حتى لا يكونا مصدر جرم كبير وجناية أثيمة على اولادهم فى مستقبل حياتهم بما يحصل للاولاد من الأمراض الوبيلة المندسة فى خلايا اجسامهما ومجارى اعصابهما ، بارادة الله تعالى واذا ما حصل الاقتران من الوالدين دون ان يكترثا لما هو مشترط فى صحتهما وسلامتهما يجب عليهما اذا رزقا باطفال ان يبادرا الى فحصهم ويستأصلا ما يكون قد انتقل اليهم من أمراضهما بعامل الوراثة ، وان يحيطا اولئك الأطفال بكل وسائل الوقاية والدفاع التى تمنع ذلك اليهم ، ونترك تفاصيل هذه الأمراض وعلاجها وطرق وقاية الأطفال منها لاطبائنا الذين قد تناول بعضهم هذا البحث فى محاضرات سابقة بهذا النادى ولنقتصر على بيان ما يمكن ويجب ان يتولاه الامهات والآباء من وسائل العناية بصحة الأطفال من حين ولادتهم الى ان يشبوا ويصبحوا فى مقام امهاتهم وآبائهم ، وتلقى عليهم نفس المسؤولية الملقاة على عواتق الامهات والآباء ، وأهم هذه الوسائل هي : —

١ — الغذاء

٢ — المكان

٣ — الهواء

٤ — الحركة

فالغذاء يجب ان يكون فى الشهور الاولى لبن الأم اذا كانت صحيحة سليمة . والا فلبن مرضعة صحيحة الجسم . سليمة العقل . طيبة الخلق . فان لهذا الغذاء الأول اثرا كبيرا فى صحة الطفل ونفسه باذن الله لا يقل عما ذكرنا يختار بعد ذلك كل غذاء يكون اسرع الى الهضم . واسهل فى التمثل بالبنية . وانسب لتركيب الاجسام . ولأهمية موضوع الغذاء والعناية باختياره طلبا لتوفر الصحة والقوة ، قال فى ذلك احد علماء التربية :

« ان الامم ذات السيادة والسيطرة هي التي تعرف كيف تتغذى » وما اظن ان أحدا منا يجهل الحكمة العربية القائلة (العقل السليم فى الجسم السليم) . ونترك ايضاح الأغذية النافعة ايضا للاطباء . حيث ان ذلك الصق بفنهم وعلمهم .

والمكان يجب ان يكون كافى النور متجدد الهواء كامل النظافة فسيح الارجاء تزوره الشمس ولو لحظة قصيرة فى اليوم .

والهواء يجب ان يكون طلقا نقيا صافيا لم تلوثه نتونة الفضلات . ولاقذارة الامكنة المتكور فيها وللمكان والهواء تأثير أى تأثير على صحة جسم الانسان . ولا يقل عن تأثير الغذاء .

وحاجة الانسان الى الحركة تتمثل أو ان طفولته فى ميله الغريزى الى اللعب . ووقت شبابه فى حماسه واندفاعه الى كثير من الاعمال الجسيمة ومزاولة الحركات والالعاب الرياضية . وحين شيخوخته فى اسفه الشديد على ضعف البنية والقوى فيه الامر الذى يعتاقه عن اتيان الأعمال الشاقة ومجاراة الشبان فى حركاتهم ووثباتهم . وغير منكور ما للحركة من المفعول القوى فى بناء الاعضاء . وتقوية العضلات . وتوثيق الاعصاب وانتظام الحركة الدموية فى الجسم ، ولذلك اتجهت انظار الأمم المتمدنة الى اتخاذ الرياضة المختلفة فى منازلها ومدارسها كضرورة من ضروريات حياتهم . وواجب من الواجبات المتحتمة عليهم .

فهذه الوسائل نعتقد ان فى مقدور اغلب الأمهات والآباء توفيرها لأطفالهم وانفسهم كل على قدر طاقته وظروفه ويساره متي شاءوا لأطفالهم ولذواتهم حياة جسمية كاملة النمو قوية البنية وافرة الصحة .

أما التربية الخلقية فهى المهمة الثانية التى تعنى بها التربية المنزلية . وهى تتناول تهذيب الغرائز والميول الفطرية فى الطفل ، بانماء الصالح منها وتوجيه الضار فيها الى وجهة الصلاح . واكسابه عادات وميولا جديدة تخلق فى نفسه عواطف سامية تدفعه دائما الى فعل الخير والمعاونة فيه . وتمنعه عن مقارفة الشر والاقتراب منه . وما الخلق الأنسانى فى حقيقته خيرا كان أو شرا الامثال قائم يبرهن على ما تحمله نفس المرء من غرائز وميول جبل عليها وتأكدت فى نفسه . أو حمل عليها فى صغره بدافع التربية . وفى شبابه ورجولته بدافع البيئة الاجتماعية والظروف المحيطة به . فاصبحت صفة ملازمة له . ويعود اغلب غرائز الأنسان وميوله التى تكون اخلاقه الى غريزتين اساسيتين . وهما : —

١ — غريزة حب البقاء .

٢ — الغريزة الجنسية .

وبقية الميول والغرائز انما تتفرع عنهما أما مباشرة كغرائز الخوف وحب الاستطلاع وحب الظهور وحب الاقتناع والادخار الناتجة مباشرة عن غريزة حب البقاء . وكغرائز الحب والبغض واللذة والألم والحنين والشوق الناتجة مباشرة عن الغريزة الجنسية . وكغرائز الانانية والانقياد والخضوع والاستحسان والعجب والتقزز والاشمئزاز الناتجة عنهما تبعا للحالات والظروف الملابسة للانسان .

فعلى الأباء والآمهات ملاحظة هذه الغرائز فى تربية نشئهم ملاحظة دقيقة . ودفعها فى سيرها الحيوى ونموها فى نفس الناشئة — الى الطريق التى تنتج الأخلاق الفاضلة لتكوين حياة راقية سعيدة للامة والوطن .

يتبع

بحوث متنوعة

(٢) أساليب الأوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

— ٧٦ —

واليك معاملة ادارية جرت بين شريح عامل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، على مصر ، وعمر . فقد كتب شريح اليه ما نصه : « ان أهل الذمة قد اسرعوا فى الاسلام ، وكسروا الجزية ، حتى استلفت من الحارث بن ثابتة عشرين الف دينار لأتم بها عطاء أهل الديوان » اهـ . فانت ترى فى هذا التحرير الادارى أمرين . اولهما : البساطة فى التعبير مع المتانة ، وثانيهما : الايجاز مع انجاز المرام .

وقد اجابه عمر جوابا سديداً رائعاً ، تمثلت لنا فيه حنكته وسياسته الاسلامية العادلة الرشيدة قال : « انى قد وليتك جند مصر وانا عارف بضعفك ، وقد أمرت رسولى بضربك على رأسك عشرين سوطاً ، فضع الجزية عمن أسلم ، قبح الله رأيك ، فان الله بعث محمداً هاديا ، ولم يبعثه جابيا » اهـ .

ونحن نستخرج من قوله « وقد امرت رسولى ضربك على رأسك عشرين سوطا » ان العامل المشار اليه قد اتى امراً مخالفا للسياسة العمرية العادلة ، ولا بد انه لم يقبل اسلام بعض من أسلم ، ولا بد انه أخذ الجزية من بعض من أعلن اسلامه ، ولا بد أن هذا كله قد بلغ عمر فاحفظه عليه ، فكان منه هذا التأنيب له ، وهذا الزجر والتأديب ، وأما قول عمر « فان الله بعث محمداً هاديا ولم يبعثه جابياً » فهو قول تشرق منه شمس البيان السامى ، خصوصاً وقد جاء مسجعا ، سجعا غير متكلف ولا متصنع . وقد اخرج هذه الجملة مخرج الأمثال والحكم ، ولا بدع فانها فى صميم الأمثال الصادقة والحكم النبيلة .

— ٧٧ —

ودونك أمراً اداريا صيغ صوغا جديداً ، وركب تركيباً فريداً ، وذلك ان العريان بن الهيثم كان على شرطة الكوفة برغبة من مسلمة بن عبدالملك وتولية منه ، ثم عزله مسلمة فكتب الهيثم فى ذلك الى الخليفة عمر فأثر كتابه أثره ، فكتب عمر الى مسلمة هذا الأمر الادارى الذى ملىء حكمة ونصحاً وارشاداً ثميناً . قال : « ان من حفظ انعم الله رعاية ذوى الاسنان ، ومن اظهار شكر الموهوب صفح القادر عن الذنوب ، ومن تمام السؤدد حفظ الودائع واستتمام الصنائع . وقد كنت اودعت العريان نعمة من انعمك فسلبتها عجلة سخطك ، وما انصفته : غصبته على ان وليته ، ثم عزلته وخليته ، وانا شفيعه ، فاحب ان تجعل له من قلبك نصيبه ، ولا تخرجه من حسن رأيك فتضيع ما أودعته ، وتتوى ما افدته » اهـ

فهذا الأمر الأدارى المستهل بالحكم ، والمشبع بالمواعظ ، والسائر فى مجراه الصافى سيراً هادئا رزيناً تحيط به هالات الاستعطاف الرقيق ، فى فقرات متزنة منسجمة ، يدلنا على مبلغ احتفال ديوان عمر لكتابة الرسائل الادارية ، وصوغها فى قوالب جيدة ، ملائمة للاحوال خلافا لما نوه به بعض المؤرخين المعاصرين .

— ٧٨ —

وشىء آخر عَنّ لنا ونحن نتأمل فى تضاعيف هذا الأمر فاجبنا ان نسجله على حدة ، وضعا لكل شىء فى موضعه اللائق به ، وهذا الشىء هو ان هذا الأمر صيغ فى شطرين . الاول منهما شطر الحكم المؤثرة ، الموصلة الى الهدف المقصود ، وهذا الهدف هو صفح مسلمة عن العريان ، بتذكيره كبر سن العريان ، وواجب رعاية ذوى الاسنان الكبيرة عملا بالحديث المشهور فى توقير الصغير للكبير ، ثم ترغيبه فى الصفح عن الذنوب شكراً ، وحفظ الودائع واستتمام المعروف اتماما للسؤدد ، هذه حكم رائعة ، وكلها مُغرٍ وباعث الى اعادة العريان الى منصبه من طريق الاقناع النفسى ، لامن طريق الأمر الصارم القاسى .

وبعد انتهاء هذا الشطر الذى تضمن براعة الاستهلال نصل الى الشطر الثانى وهو المقصود بالذات ، وهذا الشطر وصلنا اليه بعد ان أيقنا بالاثر الذى اخلفه الشطر الاول فى نفسية مسلمة اذ ضعضع اركانه ، وثلم بنيانه وأوقف تيار جماحه ، بما أودع فيه من حكم ناضرة خصوصا وانه لابد كان يلاحظ انها جاءت من ديوان خليفة بيده العقد والحل ، بدون مداورة أو مواربة .

وناهيك بقول عمر عن العريان لمسلمة : « وانا شفيعه » ففى هذه الجملة تمام التواضع والحنكة السياسية ، واللباقة الادارية . وهكذا حصل عمر المراد ، بحيث لم يوغر صدر مسلمة على العريان .

— ٧٩ —

نحن الآن فى البحث حول أساليب الأوامر الادارية فى الدولة الأموية ، وقد وصل بنا البحث الى أواسط هذه الدولة ، الى عهد هشام بن عبدالملك . وصاحب كتاب صبح الأعشى يقول : ان مراعاة الموازنة فى الفقرات ، واطالة الكتب الادارية والاطناب فيها أمر حدث فى آخر الدولة الأموية ، وينص على أن مبتكر هذه الطريقة هو عبدالحميد ابن يحيى الكاتب [1] وقد ثبت عندنا ما يؤيد بان كل ذلك حدث قبل عهد عبد الحميد ، فقد اطال ديوان هشام الرسائل الادارية ، واطنب فيها ووازن بين فقراتها ، واليك الأدلة على ذلك .

— ٨٠ —

فقد روى المؤرخون ان احد بنى عمرو بن سعيد ابن العاص دخل على خالد بن عبد الله القسرى والى العراق العام ، فاستخف به خالد ، وبلغ من استخفافه به فى المجلس العام ان عضه بلسانه [2] فاثر ذلك على الأموى تأثيراً بالغاً ، فبادر الى الكتابة الى هشام بما وقع ، فأحفظ ذلك هشاماً ، وحرر الى خالد هذا الأمر الملتهب ، الموازن المسهب :—

(١) ج ٦ ص ٣٩١

(٢) أى وبخه توبيخاً شديداً .

البقية على الصحيفة الثامنة

فى الشـــعر

كثيرا ما اطالع القصيدة ذات الأبيات الكثيرة واتصفح الديوان ذا القصائد العديدة . فلا ألفى البيت ولا اجد القصيدة ، وقليلا ما اعثر على الشعر الذى يجد السبيل إلى نفسى فيحملها على مشاطرة قائله فى حسه ووجدانه ، لما اشتمل عليه من براعة فى التصوير ومتانة فى الخيال . وقوة فى التعبير ونصاعة فى البيان ولا غرو فكم اثرا لشعر الذى من هذا اللون والذى انعته لك فى النفوس وها إن التاريخ يحدث بأن بنى بكر بن كنانة كانت عدت على خزاعة وهم على ماء يقال له الوتير فبيتوهم وقتلوا منهم . وكان الذى هاج ذلك ان رجلا من بنى الحضرمى يقال له مالك بن عباد خرج تاجرا فلما توسط ارض خزاعة عدوا عليه فقتلوه واخذوا ماله . فعدت بنو بكر على رجل من بنى خزاعة فقتلوه فعدت خزاعة على بنى الأسود وهم (سلمى وكلثوم ودويب) فقتلوهم بعرفة عند أعلام الحرم . وكان هذا قبيل المبعث . فلما بعث رسول الله ﷺ وجاء الأسلام حجز بينهم . وتشاغل الناس بشانه فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله ﷺ وقريش ووقع الشرط على انه من أحب ان يدخل فى عقد رسول الله ﷺ وعهده فعل ، ومن أحب ان يدخل فى عقد قريش وعهدهم فعل . فدخلت بنو بكر فى عقد قريش وعهدهم . ودخلت خزاعة فى عقد رسول الله ﷺ وعهده فلما استمرت الهدنة اغتنمها بنو بكر من خزاعة وارادوا أن يصيبوا منهم الثأر القديم . فخرج نوفل بن معاوية الديلى فى جماعة من بنى بكر فبيت خزاعة وهم على الوتير فأصابوا منهم رجالا وتناوشوا واقتتلوا وأعانت قريش بنى بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل مستخفيا حتى حازوا خزاعة إلى الحرم فلما انتهوا إليه قالت بنو بكر يا نوفل : إنا قد دخلنا الحرم (إلهك إلهك) ثم قال كلمة عظيمة قال بعدها يابنى بكر أصيبوا ثاركم . فلعمرى أنكم لتسرقون فى الحرم فلا تصيبون ثأركم فيه . فلما دخلت خزاعة مكة لجأوا الى دار بديل بن ورقاء الخزاعى . ودار مولى لهم . يقال له رافع . فخرج آنئذ (عمرو بن سالم الخزاعى) حتى وافى المدينة المنورة وتمثل بين يدى رسول الله ﷺ وهو جالس بين ظهرانى اصحابه رضى الله عنهم منشدا .

يا رب انى ناشد محمدا
حلف أبينا وأبيه الأتلدا
قد كنتم ولدا وكنا والدا
ثمة اسلمنا ولم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصراً أبدا
وادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا
أبيض مثل البدر يسمو صعدا
إن سيم خسفا وجهه تربدا
فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا
ان قريشا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك .. المؤكدا
وجعلوا لى فى كداء رصدا
وزعموا أن لست تدعو احدا
وهم أذل وأقل عددا
هم بيتونا بالوتير هجدا
— وقتلونا ركعا وسجدا —

فقال رسول الله ﷺ (نصرت يا عمرو بن سالم) — ثم عرضت سحابة لرسول الله ﷺ . فقال ان هذه السحابة لتستهل بنصر بنى كعب . ثم أعلم ﷺ الناس انه سائر الى مكة وامرهم بالجد والتجهيز حتى تم الفتح ، فهذا الشعر من اللون الذى تمثلت فيه براعة التصوير وقوة التعبير ونصاعة البيان وسمو الخيال .

***

واليك نموذجا آخر من نماذج الشعر الذى أومأت اليه آنفاً .

وذلك أنه لما دخل المسلمون مكة (فى عمرة القضاء) والمشركون وقوف صفا صفا عند دار الندوة وشرع النبى ﷺ فى الطواف على ناقته القصواء . وأصحابه بين يديه متقلدين بالسيوف محيطين به احاطة الهالة بالقمر ، طفق عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ينشد ويقول وهو آخذ بزمام ناقة الرسول عليه الصلاة والسلام :

خلوا بنى الكفار عن سبيله
خلوا فكل الخير فى رسوله
قد أنزل الرحمن فى تنزيله
بأن خير القتل فى سبيله
فاليوم نضربكم على تأويله
كما ضربناكم على تنزيله
يا رب انى مؤمن بقيله
انى رأيت الحق فى قبوله

ان هذا هو الشعر وان هؤلاء هم الشعراء . انظر رعاك الله الى الشاعر الأول كيف وصف الواقعة بالوصف الذى كان له ابلغ الأثر وكانت النتيجة ما سمعت . ثم انظر الى الشاعر الثانى وكيف نثر كنانته الشعرية فرمى بأنفذ سهامها كبود الأعداء فاستقرت فيها كأنها الجمر .

يحيى ابو الخير

اساليب الاوامر الادارية

« بقية المنشور على الصفحة السابعة »

« اما بعد فان امير المؤمنين ، وان كان أطلق لك يدك و رأيك فيمن استرعاك أمره، واستحفظك عليه ، الذي رجا من كفايتك ، ووثق به من حسن تدبيرك لم يفترشك غرة أهل بيته لتطأه بقدمك ، ولا تحد اليه بصرك ، فكيف بك وقد بسطت على غرتهم بالعرق لسانك بالتوبيخ ، تريد بذلك تصغير خطره واحتقار قدره ، زعمت بالنصفة منه ، حتى اخرجك ذلك الى الاغلاظ في اللفظ عليه ، في مجلس العامة ، غير متحلحل له حين رأيته مقبلا من صدر مهادك الذي مهد له الله ، وفي قومك من يعلوك بحسبه ، ويغمرك بأوليته ، فنلت مهادك بما رفع به آل عمرو من صنعتك خاصة ، مساوين بك فروع غرر القبائل وقرومها قبل أمير المؤمنين ، حتى حللت هضبة أصبحت تنمو بها عليهم مفتخراً ، هذا ان لم يدهده بك قلة شكرك متحطما . فهلا يا ابن مجرشة قومك اعظمت رجلهم عليك داخلا ، ووسعت مجلسه اذا رأيته اليك مقبلا ، وتجافيت له عن صدر فراشك مكرماً ثم فاوضته مقبلا عليه بيشرك اكراماً لأمير المؤمنين . فاذا اطمأن به مجلسه نازعته بحبي السرار ، معظما لقرابته عارفا لحقه ، فهو سن البيتين ونابهم وانه شيخ آل أبي العاص وحرب وغرتهم ، وبالله يقسم امير المؤمنين لك لولا ما تقدم من حرمتك ، وما يكره من شماتة عدوك بك لوضع منك ما رفع حتى يردك الى حال تفقد بها أهل الحوائج بعراقك ، وتزاحم المواكب ببابك ، وما أقربني من ان أجعلك تابعاً لمن كان لك تبعا ، فانهض على أي حال ألفاك رسول أمير المؤمنين وكتابه ، من ليل أو نهار ، ماشيا على قدمك بمن معك من خولك حتى تقف على باب ابن عمرو ، صاغراً مستأذنا عليه ، متنصلا اليه ، اذن لك أو منعك ، فان حركته عواطف رحمة احتملك ، وان احتملته انفة وحمية من دخولك عليه فقف ببابه حولا غير متحلحل ولا زائل ، ثم أمرك بعد اليه ، عزل أو ولى ، انتصر أو عفا ، وما أكثر هفواتك واقذع لأهل الشرف الفاظك التي لا تزال تبلغ أمير المؤمنين من اقدامك بها على من هو أولى بما أنت فيه من ولاية مضرى العراق واقدم واقوم ، وقد كتب أمير المؤمنين الى ابن عمه بما كتب اليك من انكاره عليك ليرى في العفو عنك والسخط عليك رأيه ، مفوضا ذلك اليه مبسوطة فيه يده ، محموداً عند أمير المؤمنين على أيهما آتى اليك موفقاً ان شاء الله تعالى » .

— ٨٢ —

فانت اذ تطالع هذا الأمر الاداري الصارم ، تجد فيه الاسهاب ، وتجد فيه الأطناب والتوازن والفصاحة ، وحسن اخراج الكلام ، كما تجد فيه نصاعة في الاسلوب وجزالة في التعبير ، ونخامة في الجمل ، ونضارة في التراكيب ، ونرى ان هذا العهد — عهد هشام بن عبد الملك — كان مبدأ تطور في اساليب الاوامر الادارية ، وخطابه هذا المفعم بالبيان برهان على ذلك ، وقد لاحظنا فيه ونحن نتأمله ان هشاما كان كثيرا ما يعبر فيه عن نفسه بعبارة (امير المؤمنين) ، ويعيد اليه ضمير الغائب ، ولا شك ان هذا من صنيع الديوان ، وهو صنيع محمود ، دلنا على البراعة المتمثلة فيه ؛ فان هذا التعبير كما انه ارشق، هو كذلك أعمق ، وابلغ تأثيرا واندى صوتا ، واشد وقعا في النفوس الجامحة ، ولا بد ان ديوان الرسائل حرر هذا الامر ملاحظا فيه مبلغ تأثر هشام ، وما ينبغي لهذا المقام من كلام ، وقد وفق الى المرام توفيقا رائعا مبينا ، ونرى في ان ديوان هشام — حين تحريره هذا الامر — كان قد راجع إضبارات اعمال خالد بن عبد الله القسرى ، فاستنار بها ، واخذ المعلومات عن احواله واوضاعه منها ، وهو أمر يؤيد لنا من وجهة علمية هامة استعمال الاضابير في ذلك العهد الناضر ، ودليلنا على هذه النظرية الماع وزد في هذا الامر الى اعمال خالد الادارية المخالفة للسياسة المطلوبة ، ونصه : « ما اكثر هفواتك واقذع لاهل الشرف الفاظك التي لا تزال تبلغ امير المؤمنين » .

وملحوظة علمية أخرى يسرنا التنويه باستكشافها في متن هذا الامر الادارى الجامع ، وذلك في عبارة وردت فيه نصها : « فان حركته عواطف الرحمة » فهذه العبارة دلتنا على صحة الاستعمال الجارى بين أدباء هذا العصر ، لمثل هذه الصيغة ، اذ يحررون مثلاً « تحركت في فلان عاطفة الانسانية » كما دلتنا تلك العبارة اللغوية التاريخية على مبدإ استعمالها ، وعلى كونها في الصميم من البيان العربي المجهول اكثره لدى ابنائه اليوم ، وكم سررنا لما وفقنا اليه من هذا الاستكشاف اللغوى الادبى ، لما لمسنا فيه ولما سيلمسه فيه القارؤون من ارتباط الحاضر بدعائم الماضى الشامخة البنيان .

— ٨٣ —

واليك الدليل الثانى المثبت لاطالة ديوان هشام للرسائل ، ومراعاته لقاعدة التوازن في الفقرات ، فقد حرر من هذا الديوان الى ابن عمرو بن سعيد بن العاص الذى مرت بك قصته مع خالد — هذا الامر الادارى الحكيم ، المتمثل فيه الحنو والتقدير والتسلية المشمولة بالثناء الجم على حسن الصنيع ونص ذلك الامر هو : « اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك ، وفهم ما ذكرت من بسط خالد لسانه في مجلس العامة محتقرا لقدرك ، مستصغراً لقرابتك من امير المؤمنين ، وعواطف رحمه عليك وامساكك عنه تعظيما لامير المؤمنين وسلطانه وتمسكا بوثائق عصم طاعته مع مؤلم ما تداخلك من قبائح الفاظه ، وشرارة منطقه ، واكثاره عليك عند اطراقك عنه ، مرويا فيما اطلق امير المؤمنين من لسانه واطال من عنانه ، ورفع من صنعته ، ونوه من خموله ، وكذلك انتم آل سعيد في مثلها ، عند هذر الذنابى ، وطائشة احلامها ، صمت من غير افحام بل باحلام تخف بالجبال وزنا ، وقد حمد امير المؤمنين تعظيمك اياه وتوقيرك سلطانه ، وشكره ، وقد جعل امر خالد اليك في عزلك اياه واقراره فان عزلته امضى عزلك اياه ، وان اقررته فتلك منة لك عليه لا يشكرك امير المؤمنين فيها ، وقد كتب اليه امير المؤمنين بما يطرد عنه سنة الهاجع عند وصوله اليه يأمره باتيانك راجلا على اية حال صادفه كتاب امير المؤمنين والفاه رسوله الموجه اليه من ليله او نهاره حتى يقف ببابك اذنت له او حجبته ، اقررته او عزلته ، وتقدم امير المؤمنين الى رسوله في ضربه بين يديك على رأسه عشرين سوطا الا ان تكره ان يناله ذلك بسببك لحرمة خدمته ، فايهما رأيت امضاءه كان لامير المؤمنين في برك وعظم حرمتك وقرابتك وصلة رحمك موافقا ، واليه حبيبا ، فيما ينوى من قضاء حق آل ابى العاص وسعيد ، فكاتب امير المؤمنين فيما بدالك مبتدئا ، ومجيبا ومحادثا وطالبا ، ماعنى ان ينزل بك ، اهلك من اهل بيت امير المؤمنين من حوائجهم التى تقعد بهم الحشمة عن تناولها من قبله لبعد دارهم عنه وقلة امكان الخروج لانزالها به غير محتشم من امير المؤمنين ولا مستوحش من تكرارها عليه على قدر قرابتهم وادبائهم وانسابهم مستمنحا ومسترفدا وطالبا مستزيدا تجد امير المؤمنين اليك سريعا بالبر ، لما يحاول من صلة قرابتهم وقضاء حقوقهم ، وبالله يستعين امير المؤمنين على ما ينوى واليه يرغب في العون على قضاء حق قرابته وعليه يتوكل وبه يثق والله وليه ومولاه والسلام »

— ٨٤ —

ومن دراستنا الخاصة لتضاعيف هذا الأمر الجذاب المفعم بعواطف العطف والتقدير لاحظنا ان هشاماً استعمل فيه ايضاً صيغة « العواطف » . وهذا يؤكد مرة ثانية ثبوتها في حقل اللغة العربية ارتكازاً على ورودها المتكرر في كلام العرب الفصحاء ، وفي قوله فيه « وقد كتب (اى امير المؤمنين اليه (اى الى خالد) بما يطرد عنه سنة الهاجع عند وصوله اليه » دليل ناهض على صحة ماذهبنا اليه من قبل ، من احتفال ديوان هشام بتحرير امره السالف الى خالد بن عبد الله القسرى ، احتفالا اقتضاه المقام واستدعته الاحوال ؟

للبحث صلة عبد القدوس الانصارى

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكة للعموم ان اسماعيل ابن يوسف مناخة المنقل طلب اليها اعطاءه حجة استحكام لكامل الدار الكائنة بجبل عمر من محلة الشبيكة المحدودة شرقا بالفضاء وغربا بالسكة النافذة وبها الباب وشاما بالارض المنسوبة الى محمد على عجانج وتمام الحد بالقاعة ملك الحاج محمد المغربى الجزار ويمنا مسيل السيل المنحدر الى الهجلة ؛ فكل من له معارضة في ذلك فليقم باشعار المحكمة المومى اليها في خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يراجع احد فسوف يجرى اللازم ولذا اعلن ١٢

---

(٢) سر من اسرار العربية

علم معانى اصوات الحروف

فاذا كانت الهمزة أشد الحروف مطالبة بالانطلاق وحافزها أقوى حوافز الحروف الحلقية فاتباعها بالحرف الذى يدانى اللهاة وأقصى اللسان ويرتطم بالحنك الاعلى ويتردد فيه جاسياً غليظا متعسرا (١) يكون مثقلا على النطق ، ثقيلا في السمع . وايضا فان القاف هي في ترتيب الحروف الشديدة التي وصفناها لك تلى الهمزة ، وهي اول هذه الحروف الموصوفة بالشدة ثم الاستعلاء أيضا : فهم لم يزيدوا أن يجعلوها مفردة في كلامهم لذلك وقالوا (حق) ، (عق) لما تعرف من صفة العين والحاء على ما يتوجه اليك من فحوى بعض كلامنا آنفا .

فنحن سنأخذ هذه الكلمات المبدوءة بالهمزة على ترتيب متصل وذلك بأن نفصلها لك على مخارج الحروف التى تليها ، فأول ذلك :

« أك » فاصل هذه المادة عندنا من صوت احتكاك الأجسام اللينة بعضها ببعض . لان الكاف تمثل في النطق صوت شيئين لينين بين بين يزحم أحدهما الآخر زحما شديداً والأكة في اللغة الزحمة والضيق وأكة زاحمة . وهذا المعنى للكاف ثابت في قولك « حك » و « عك » و « هك » الشيء سحقه وهذه كلها حروف حلقية تتبعها الكاف ؛ فاذا أنت أخذت في مثل « بك » أى زحم ، و « تك » الشيء اللين رطب وطئه فشدخه و « دك » في مشيه قارب خطوه ، وحرك جسده واحتك بها ثوبه و « سك » و « شك » و « صك » .... رأيت كل هذه تحمل كافها المعنى الاحتكاك أو تصويره أو مقاربة صوته (٢) ولكنه في « أك » و « حك » أبين المعنيين لأن الهمزة والحاء حرفان أصليان دالان على الأصوات الأولى التى هى أقرب من سواها الى حكاية هذا الصوت . (٣)

ثم اليك « أش » ، « أج » والشين تحمل بطبيعتها صوتها المتفشى المستطيل المتلين الذى يهمس به ، ويضعف لها الاعتماد في مخرجها حتي يجرى معها النفس بين الحنك الأعلى واللسان مع انفتاح الشفتين مع الأمالة الخفيفة . ويلقى هذا الصوت الاذن فيمثل صوت الحركة الخفيفة التي تكون كأنها من احتكاك الثوب القشيب ، او صوت وقوع الرش الخفيف من المطر ، أو صوت حفيف الورق الأثيث على أشجاره اذا فياه النسيم المتروح ، ويمثل أيضا صوت الضاحك اذا انقذف نفسه بضحكة خفيفة لا تبلغ القهقهة ، مع انفراج الشفتين واستعلاء الشفة العليا .

---

(١) فالهمزة تريد الانطلاق والمضى حتى تلاقى الهواء والقاف تريد ان تقطع عليها ذلك لتستوفى حقها من المخرج ومنقطع الصوت الذى تتمثل فيه بترددها عليه ، وارتداد اللسان بها وبهوائها المحصور في مخرجها ارتدادا يعوق انطلاق صاحبتها التى تحفزها من ورائها

(٢) اعلم ان لكل حرف معنى ، وان اشتراك الحروف ذوات المعانى في الكلمة الواحدة يبتعط بعضها معانى بعض ، ويصطفى من المعنى الأصلى ما يتمثل به في الحروف المجتمعة معنى آخر يجتاز عليها او يستمد منها ؛ وعلى ذلك فعليك ان تنظر الى هذه الأحرف على الأصل الذى نحاول بيانه لك .

(٣) اذا رجعت الى اللغة في معانيها الدقيقة الواسعة ، وجدت تقارب المعانى بين هذه الكلمات ظاهرا حتى في المجاز ولولا ان ذلك يستوعب اكثر مما نكتب هنا لاحطنا به ، ولكنك اذا أردته على طريقنا لم يباعدك ولم يخطئك ،